واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني وعلاقته بالدراسات الإعلامية «دراسة ميدانية»

د. محمد أحمد فياض •

د. معين صالح يحيى الميتمي ••

DOI : 10.12816/0055661

ملخص الدراسة :

شهد التعليم الإلكتروني طفرات نوعية في العقود الأخيرة بفضل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأفرز أساليب تعليمية جديدة وغير تقليدية في التعليم الجامعي.

وتكمن مشكلة الدراسة في مدى الاستفادة المرجوة من هذه التكنولوجيا في أقسام وكليات الإعلام والاتصال بشكل عام، خاصة وأن هذه التغيرات التكنولوجية انعكست على المناهج العلمية ومساقات التدريب والتطبيقات الإعلامية، والمأمول أن تنعكس كل هذه التغيرات بشكل إيجابي على جودة المخرجات التعليمية وصناعة جيل إعلامي يتمتّع بالمهارات اللازمة في سوق العمل.

وهدفت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في الدراسات الإعلامية من وجهة نظر طلبة الإعلام في الإمارات العربية المتحدة؟

• أستاذ مشارك-كلية الإمارات للتكنولوجيا - كلية الإعلام - الإمارات - أبوظبي.

•• أستاذ مساعد - كلية الإمارات للتكنولوجيا - كلية الإعلام - الإمارات - أبوظبي.

حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي عبر تطبيق أداة الاستبيان على عينة من طلبة كليات وأقسام الإعلام في إمارة أبوظبي بلغ مجموعها 165 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمّها:

- أن الصعوبات التقنية الإجمالية التي تواجه طلبة الإعلام في كليات إمارة أبو ظبي كانت منخفضة إلى حد ما.
- هناك صعوبات تقنية واضحة من قبل الطلبة تتعلق في استخدام نظام المودل Moodle.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، الدراسات الإعلامية، الدراسة الميدانية.

الإطار المنهجي:

مقدمة تعريفية:

يشهد العالم اليوم ثورة اتصالية تكنولوجية رقمية، وتدفق معرفي ومعلوماتي كبير. بحيث أضحت تلك التغيرات السريعة تمثل جزءاً مهمّاً ومحوراً أساسياً في كافة المؤسسات في العالم، بل وأصبحت تلك التغيرات التي يمر بها العالم ترتبط في المقام الأول بالتدفق السريع في مجال المعلومات وبروز تكنولوجيا الاتصالات الرقمية ومعها الوسائل والإمكانيات التي تساعد على عملية تخزينها ومعالجتها، لتحقيق غايات محددة.

حيث تمثل تكنولوجيا الاتصال الرقمية: التطورات الهائلة في مجالات الاتصال والمعلومات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تقنيات الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط بين الأجهزة، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات، التي تُستخدم بشدة في الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والعقدين الأول والثاني من القرن الجديد، والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة، ثم إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وتشمل ثلاثة مجالات هي: (الدليمي، عبد الرزاق، 2016)

- ثورة المعلومات أو الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.
- ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.
- ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندمجت معها والإنترنت خير مثال على ذلك.

والتعليم الإلكتروني من أهم أساليب التعلم التكنولوجية الحديثة، خاصة في استخدام وطرائق التعليم المباشر، مثلما «يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم، كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا ما استخدمت بطريقة التعليم عن بُعد، وتوسيع فرص القبول في التعليم، والتمكن من تدريب العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم، وتعليم ربات البيوت مما يُسهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية» (الشبول، وعليان، 2014، ص116). بيد أن دراستنا الحالية تركز على واقع التعليم الإلكتروني المتنوع والمرتبط بشبكة الإنترنت وما قدّمته الوسائط الحديثة من خدمة معرفية ومهارية للطالب في مجال الإعلام من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة دولة الإمارات العربية.

مشكلة الدراسة:

تلعب التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد التدريسي في توجيه المادة العلمية للطلبة؛ فالتكنولوجيا تستطيع أن تغير شكل تقديم الدروس للطلبة بطريقة تعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم، كما أن الوسائل التعليمية الحديثة المقترنة بالتكنولوجيا أخذت تُستخدم في مجال التعليم بأساليب متنوعة في عالم يسوده التغيير، وأضحت هذه الوسائل تُشكل مرجعاً ومرشداً للطلبة من خلال برامجها المتنوعة ووظائفها المتعددة في مجال التعلم والتعليم. (William C. Mcgaghie، 2009،p25).

بيد أن أقسام وكليات الإعلام وعلوم الاتصال بشكل عام، استفادت كثيراً من هذه التغيرات التكنولوجية، التي انعكست على المناهج العلمية ومساقات التدريب والمشاريع والتطبيقات الإعلامية في المؤسسات ذات العلاقة، ومع كل ذلك نجد أن هناك من المعضلات والإشكالات ما زالت قائمة، بل أضحت العملية أشبه بالفجوات العميقة التي يصعب ردمها بسهولة، خاصة فيما يتعلق بطبيعة الطالب ذاته الذي يختار علم الاتصال والإعلام مسلكاً أكاديمياً له، فضلاً عن المناهج الدراسية والبون الشاسع بينها وبين طبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية التي يُفترض أن تكون الميدان والحاضنة المستقبلية للشباب من خريجي التخصصات الإعلامية، ومن هنا تأتي مشكلة دراستنا الحالية. وعليه.. فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في الدراسات الإعلامية من وجهة نظر طلبة الإعلام في الإمارات العربية المتحدة؟

أهمية الدراسة:

بمـا أن التعليـم الإلكتروني يسـير في قفزات هائلة، الأمـر الذي يجعل من الوسائـل التقليدية المتعارف عليها في التعليم الجامعي في مستقبل غير واضح المعالم، فلابد أن ننهل من هذه الفرص الجديدة ونعمـل على تطوير الأساليب التكنولوجية ونوظّفها بشكل منهجي في دراساتنا الجامعية، وخاصـة الدراسات الإعلامية باعتبارها تقـترن بشكل مباشر مع المؤسسـات الإعلامية السائدة، وتكمـن أهميـة البحث في أنه يعنـى بموضوعات العصـر وتنامي أثر شبـكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، حيث ستشهد المرحلة القادمة أنماطاً جديدة للتعلم بعد أن أظهرت التحديات المعاصـرة أهميـة توظيـف التقنية الحديثة في أنشطـة التعليم والتعلم، ومن أهمهـا مواجهة تدفق المعلومـات غير المسبوق فأصبح هناك ربط وتكامـل في الخدمات بين التقنية والمعلومات والاتصال والإعـلام، إذ مـن المتوقـع أن تؤثر هـذه التطبيقـات إيجابياً علـى التحصيل العلمي لـدى الطلبة وقد تسهم في تغير أنماط التعليم وأدواته، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام في كليات إمارة أبوظبي.

2- التعـرف علـى المعوقـات التعليميـة المتعلقة بالمنهـج الدراسـي الخاص بدراسـات الإعلام في كليات إمارة أبوظبي.

3- الوقوف على درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الإعلام.

4- الوقـوف على تأثـير استخدام التكنولوجيـا على طلبة الإعلام في المستقبـل من وجهة نظر المبحوثين.

أسئلة الدراسة:

1- ما الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام في كليات إمارة أبوظبي؟

2- مـا المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسـي الخاص بدراسات الإعلام في كليات إمارة أبوظبي؟

3- ما درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الإعلام؟

4- ما تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل من وجهة نظر المبحوثين؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تصف الظاهرة كما هي في الواقع دون إحداث تغيير في الظروف القائمة، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية، ويعرف هذا المنهج بأنه «مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال معين ومعالجتها» (المشهداني،2017، ص163).

الدراسات السابقة:

دراسة (أبوعيّاش، قيس، 2017)، اتجاهات رؤساء الأقسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، واعتمد البحث منهج الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث صحيفة الاستبيان (استقصاء) على طلبة الإعلام في بعض الجامعات الفلسطينية، من خلال عينة مقدارها 175 طالباً، فضلاً عن مقابلات متعمقة مع رؤساء أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وخرج البحث بنتائج عدّة من أهمها: أن اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو الصعوبات التي تواجههم كانت مرتفعة، واتجاهات طلبة الإعلام نحو الصعوبات التعليمية التي تواجههم في المرتبة الأولى، فيما جاءت اتجاهات الطلبة نحو الصعوبات العملية التقنية والبشرية التي تواجههم في المرتبة الأخيرة، مثلما اتفق رؤساء أقسام الإعلام على وجود صعوبات في تدريس مناهج الإعلام في الجامعات الفلسطينية، ومن أكثر هذه الصعوبات عدم كفاية الأجهزة اللازمة للعملية التعليمية.

وركزت دراسة (الدليمي، عبد الرزاق، 2016) على استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية، هدف البحث إلى معرفة استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية واستخدم الباحث أداة الاستبانة لقياس حجم الاستخدام على عينة مكونة من (55) مفردة لجميع أساتذة الإعلام في مختلف الجامعات الأردنية التي فيها كليات وأقسام للإعلام، وأظهرت النتائج أن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو المناهج التعليمية في كليات وأقسام الإعلام، ودرجة التقويم كانت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط

الكلـي (3.80) بانحـراف معياري بلـغ (0.85)، أما علـى المستوى الفقرات فقط جـاءت الفقرة رقـم(2) التي تنص على «أهداف المناهـج التعليمة الإعلامية تتفق مع متطلبات العصر»، بالمرتبة الأولى بمتوسـط حسابي بلغ (4.23)، أما في المرتبة الأخـيرة جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص «توجه المناهج التعليمية الطلاب إلى مزيد من القراءات الخارجية» بدرجة مرتفعة أيضاً بمتوسط حسابي بلغ (3.53).

أما دراسة (عثمان، غادة، وأبشر، مثاني، 2016)، فقد تناولت التقنيات التعليمية بين الواقع والصعوبات بالتطبيق على أساتذة كليات الإعلام بالجامعات العربية، حيث استخدمت الدراسة المنهـج الوصفـي، من خلال الاعتمـاد على صحيفـة الاستبيـان كأداة للدراسة ولجمـع المعلومات وتم تطبيقهـا على عينة عمدية قصدية غـير عشوائية تمثل أساتذة الإعلام في الجامعات العربية، وتوصلـت الدراسـة إلى نتائـج عدّة منهـا: أن 79 % من أفـراد العينة يستخدم التقنيـة التعليمية في قاعة الدرس، كما أكد 77 % من المبحوثين أنهم يستخدمون التقنية التعليمية لإعداد مساقاتهم التدريسية وجمع البيانات والمراجع لغرض إثراء المحاضرات العلمية.

وتناولـت **دراسـة (عجيـزة، مـروة، 2011) استخدام التقنيـات الحديثـة في تدريس مقررات الإعـلام وأثـره في جـودة الخدمـة التعليميـة**، حيـث انطلقـت الدراسة مـن اختبار فكـرة تأثير التقنيـات الإلكترونيـة في تدريس مساقـات الإعلام على جودة التعليم، من خـلال دراسة ميدانية علـى عينة تمثل أعضاء هيئـة تدريس وطلبة الجامعة الأمريكية في القاهـرة في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا، حيث اعتمدت المنهج الوصفي فضلاً عن منهج المسح الإعلامي، بينما كان الاستبيان هـو أداة جمع البيانـات والمعلومات من العينة المدروسـة، وتوصلت الدراسـة إلى نتائج عدّة منها: أن جميع المبحوثين من الطلبة تتوفر لديهم التقنيات الإلكترونية في عملية التعلم، مثلما أن معظمهم يستخـدم هذه التقنيـات في عملية التعلم، كما أن نسبة 60 % من أعضاء هيئة التدريس أشاروا أن مستقبل التعليم في الكليات يعتمد على التعليم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفـق دراستنـا الحالية وتختلف في نواحـي عدّة مع الدراسـات السابقـة، فالدراسة تتفق مع سابقاتهـا بأنها قامت علـى أداة الاستبيان للوقوف على دور أو أثـر التقنيات الحديثة في التدريس الجامعـي علـى طلبة أقسام الإعلام في بعض الجامعات العربيـة، وتختلف الدراسة بأنها اعتمدت

علـى طلبة الإعلام كعينة بحثية بينما ركزت كافة الدراسات علـى أعضاء الهيئة التدريسية كعينة خاضعـة للبحـث، فقط تشابهـت مع دراسة (أبو عياشـ، 2017) في الإعتماد علـى عينة من طلبة الإعـلام في تطبيـق الاستبانـة، رغم أن دراسـة أبو عياش اعتمـدت أيضا رؤسـاء أقسام الإعلام في الجامعـات الفلسطينية للوقوف على اتجاهاتهم نحو صعوبات تدريس الإعلام من خلال إجراء مقابـلات معمقة معهـم، بيد ما يميز دراستنا هذه أنها ركزت على رؤية استشرافية لطلبة الإعلام في الوقوف على مستقبل التعليم الإلكتروني.

الإطار النظري:

مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم التعليم الإلكتروني:

لم يتفق الباحثون على تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع جوانب مصطلح «التعليم الإلكتروني»، فمعظـم المحاولات والاجتهادات التي اهتمـت بتعريفه نظرت كل منها للتعليم الإلكتروني من زاوية مختلفـة حسب طبيعة الاهتمام والتخصصـ والغرض، ولهذا السبب تعددت المحاولات التي بحثت في تعريف مفهوم التعليم الإلكتروني وفقا لنوع الدراسات التي قام بها الباحثون أو طبيعة الفلسفة التي انطلقوا منها في دراساتهم لهذا المجال. حيث ترى (المفوضية الأوربية): «إن التعليم الإلكتروني يقوم على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الحديثة مع الإنترنت لتعزيز جودة التعليم عن طريق تيسير التعامل مع مصادر المعرفة» (عزمي، نبيل، 2008، ص94-95). وينظر إليه كذلك، على أنه استخـدام لتطبيقـات الحاسب الآلي والشبكات الإلكترونية في عمليـة التعليم والتعلم بحيث يشمل ذلـك عناصر المنهج المختلفة في مرحلـة التخطيط، التنفيذ والتقويم سـواء كان ذلك داخل غرفة الصـف الدراسي أو عن بُعد (الشهراني، ناصـر، 2009، ص15) ويتطلب نجاح التعلم الإلكتروني تعاونـا مثمـراً، وجهوداً مميـزة في التخطيط والتطويـر السليم للمقررات الدراسيـة، إذ يمكن أن يحـدث التحول في شكل محتوى المقررات وصياغتها، لكي تقدم في بيئة التعليم الالكتروني، إضافة إلى تأهيـل المدرسـين والطلبة، وذلك مـن خلال توافر كفايات فنية وتعليميـة ومعارف سابقة لابد أن يمتلكهـا المدرس، كي يتفاعل مـع المواقع التعليمية وأدواتها، وأن يتواصـل مع الطلبة باستخدام التفاعـل المتزامن أو غير المتزامن، ويتفاعل مع المحتوى المُقـدّم عبر هذه المواقع (الشبول وعليان، صـ217-218). وهـو تعليم قريب مـن مفهوم التعليم المعتمـد على الإنترنت، ولكنـه يختلف عنه في أنه يستخدم تقنية الإنترنت.

2- الدراسات الإعلامية:

تُستخدم بصيغة الجمع والمفرد وتعني وسائل الإعلام الجماهيرية أو دراسة الإعلام باعتباره فرع من فروع المعرفة الأكاديمية (لونغ، بول، ووول، تيم، 2017، ص1)، وتُعرّف بأنها: اختصاص ومجال دراسة يبحث في محتوى وتاريخ وآثار وسائل الإعلام المختلفة، ولا سيما الإعلام الجماهيري، وقد تعتمد دراسات الإعلام على تقاليد مستمدة من كلا العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلّا أن معظمها مأخوذ من تخصصاتها الأساسية في الاتصالات الجماهيرية والاتصال ودراسات التواصل (Frank، 1995) كما ويمكن للباحثين في مجال الإعلام أن يعملوا على توظيف وتطوير نظريات وأساليب من تخصصات أخرى مثل: الدراسات الثقافية والبلاغة (والتي تتضمن البلاغة الرقمية) والفلسفة والنظرية الأدبية وعلم النفس والعلوم السياسية والاقتصاد السياسي والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم الإنسان والنظرية الاجتماعية وتاريخ الفن والنقد ونظرية المعلومات (Dayan, Daniel & Katz, Elihu, 1992).

وتتميز برامج الإعلام بتنوع مراحلها وأساليبها المختلفة وكذلك مصادرها الاحترافية، كما تقدم مجموعة من الدراسات النظرية والنقدية والعملية والعمل الإبداعي في ظل هذه المجالات، وفي كثير من الأحيان، تجمع هذه البرامج بين البحث عن المعرفة الشاملة والفهم مع تطوير القدرات الانعكاسية والإبداعية للطالب بأساليب مبتكرة حيث تقدم البرامج ذات الصلة بالمستقبل المهني. (لونغ، بول، ووول، تيم، 2017، ص12-13).

النظرية المستخدمة في البحث:

تسلط النظريات الإعلامية الضوء على مُجمل العمليات والتفاعلات، التي تُصاحب عملية الاتصال مثلما تسعى إلى تقديم تفسيرات، من شأنها الإسهام في فهم تلك التفاعلات والآثار. وتماشياً مع طبيعة وأهداف الدراسة البحث المدروس، وقد تم الاستناد في هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

حيث تقوم فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، مثلما أن قدرة وسائل الإعلام في التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف (الدليمي، 2016، نظريات الاتصال، ص.89).

أما فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فهي: (عبد الحميد، محمد، 2000)

1- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات الخاصة بالجمهور.

2- نظام ونشاط وسائل الإعلام جزء أو صورة مجزأة للنسق الاجتماعي للمجتمع.

3- استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الجمهور ووسائل الإعلام.

ومن هنا فإن الدراسة محاولة للوقوف على بعض هذه الآثار التي يفرزها الواقع عند اعتماد الطلبة على الوسائل الإعلامية والتقنية في تعزيز ملكّته الفكرية ومهاراته العملية في دراسته لعلوم الاتصال والإعلام.

التعليم العالي وتكنولوجيا التعليم:

يؤكد (السويدي، جمال، 2000، ص399) على: «أن ثورة الاتصالات الحديثة والاحتياجات والتطلعات الاجتماعية الناشئة إلى بذل المزيد من الاهتمام بالتعليم، وبخاصة في المجتمعات النامية. وعلاوة على ذلك، فإن استمرار الصراعات في العديد من أنحاء العالم وتوسع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية يفرض مسؤوليات ثقيلة أمام عملية تحديد أهداف التعليم ومنهجيته. وعلى الرغم من ذلك فقد ركزت الجهود المبذولة في الدول النامية على الجانب الكمي على حساب الجودة النوعية في قطاع التعليم؛ وذلك نظراً إلى الضغوط الناشئة بسبب التزايد المستمر في عدد السكان من جانب، وضعف الموارد المخصصة للتعليم والتدريب والتعليم المستمر من جانب آخر».

إضافة إلى ما سبق، فإن التحول المجتمعي الحالي فرض على مؤسسات التعليم العالي إعادة النظر في نهجها الحالي وما تقدمه من برامج دراسية في مختلف التخصصات. فلم يعد الاهتمام بأعداد الخريجين قائماً بل أصبحت فرص العمل مفتوحة فقط أمام ذوي التأهيل العالي من هؤلاء الخريجين. وهذا التأهيل لا يتم من خلال إكساب هؤلاء الخريجين المهارات والمعارف الخاصة بمجال التخصص فقط، وإنما يجب أن تتوسع لتشمل المتطلبات المختلفة التي يفرضها سوق العمل الحالي كمهارات التطوير الذاتي والعمل التعاوني وحل المشكلات واتخاذ القرار وغيرها من المهارات التي أصبحت تعرف باسم مهارات القرن الحادي والعشرين.

مثلما شهد التعليم في العصر الحديث الانتقال من التعليم إلى التعلم، وذلك نظراً لانتشار الإنترنت والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، وفي هذا السياق أصبحت مؤسسات التعليم العالي مجبرة لتبني التعليم الالكتروني، ودمجه في برامجها التعليمية حتى تستطيع مواكبة مختلف التحولات التي يشهدها محيطها، ومواجهة التحديات التي يشهدها سوق العمل من أجل توفير مناخ ملائم لبناء الكوادر البشرية القادرة على العطاء والتفاعل والانسجام مع معطيات الثورة الرقمية ومتغيراتها المتسارعة.

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الناتج بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، أصبح ضرورة ملحة تفرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ليكون التركيز على إكساب المتعلمين، مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التعلم الذاتي Self-Learning Skills ومهارات المعلوماتية Informatics وما تتضمنه من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارات إدارة الذات، بدلاً من التركيز على إكسابهم المعلومات. (النعيمي، نجاح، 2001).

ومع كل ذلك لا زال هناك من البعض من يخلط بين مفهومي التدريب والتعليم، وقد يعود السبب إلى أن فلسفة كل منهما تدور حول محور رئيسي واحد هو الفرد. أما من حيث التطبيق فنجد أن فلسفة كل منهما تدور حول تطبيق المناهج العامة ولكن هناك اختلافاً جوهرياً بين المفهومين، فمثلاً نجد أن تطبيق المناهج العامة يساعد التعليم على تحقيق رسالته في حين أنه يعوق التدريب عن تحقيق رسالته وتكون وسيلة تحقيق الأهداف التدريبية احتساب العائد على الاستثمار وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب (أصرف، حامد، 2019، ص 26).

الدراسات الإعلامية والتعليم الإلكتروني:

في خضم هذه التغيرات السريعة والجذرية، وجدت كليات وأقسام الإعلام والاتصال في مختلف جامعات العالم نفسها في مواجهة هذا التحدي؛ إما الاستمرار في الاستراتيجيات التقليدية المتبعة في البرامج والمناهج وطرائق التدريس والتقييم، وبالتالي توسيع الفجوة مع الواقع المهني، أو مواكبة التقدم التكنولوجي للارتقاء بواقع تدريس الإعلام والاتصال وتطوير مخرجات برامجه التعليمية كي تواكب التطورات الحديثة التي تحتاجها وتتطلبها المؤسسات الإعلامية والاتصالية، الصحفية منها، والإذاعية والتلفزيونية فضلا عن إدارات العلاقات العامة

في المنظمات الحكومية والخاصة التي أضحت اليوم تبحث عن كفاءات وقدرات تحمل المهارات التقنية اللازمة لطبيعة عملها المهني والاحترافي.

ولعل أكبر تحد يمارس على آليات تكوين رأس المال البشري هو البحث في طرائق التدريس الجامعية الحديثة والتي أحدثت بدورها تكيفات على مستويات عدة مثل: (قوي، بوحنية، 2005).

1- الإفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهو ما أضحى يسمى خصيصا تكنولوجيا التعليم.

2- الإفادة من التطورات الهائلة في الوسائط التكنولوجية - الدوريات الإلكترونية -التعليم الإلكتروني.

3- الإفادة من التغير الهائل في جانب التدريب والتقويم بالاعتماد على العناصر المتشابكة (المرسل- المتلقي -رجع الصدى - الرسالة- الوسيلة) وذلك باعتماد أدوات سيكومترية سريعة ومتغيرة لقياس وتطوير آليات التدريس باعتماد الأساليب الإدارة الجامعية الحديثة كالإدارة بالمشاركة والإدارة بالأهداف وإدارة الجودة الشاملة.

وظائف التدريس في الإعلام:

من الأبعاد والعوامل المُرتبطة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تدريس الإعلام وبرامجه المتنوعة، هي كيفية النظر إلى الوسائط الإعلامية والتعامل الفاعل مع معطياتها الديناميكية المتجددة، فضلاً عن رؤية وطبيعة استخدام هذه التكنولوجيا وحدودها، الأمر الذي يجعلنا بداية لابد من إبراز أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإعلام وكما يلي: (ERIC Identifier, 2000, P211)

1- **الاكتشاف** (scholarship of discovery): والاكتشاف لا يكون بمجرد إجراء أبحاث فردية متقطعة بل تكوين بيئة بحث تسمح أو تهدف للوصول إلى الاكتشاف المطلوب والمفيد في مجال التخصص والمجال المعرفي.

2- **التفاعل أو التكامل** (scholarship of integration): والمقصود هنا هو الإسهام في حدوث التفاعل والتكامل اللازمين بين أبناء التخصص والمهنة والتخصصات الأخرى ذات العلاقة، فالعملية الأكاديمية لها مسؤولية مهنية مجتمعية ثقافية في مجال التخصص وليست مجرد تأدية الدرس والعيش في عزلة عن الآخرين.

3- **التطبيق** (scholarship of application): وهو التطبيق العملي سواء بالمساهمة في العمل الخدمي في مجال التخصص أو العمل على تطبيقات مفيدة في مجال التخصص.

فالجامعات تسعى نحو تخريج مؤهلين لأسواق العمل وعضو هيئة التدريس الذي لا يطبق ما يعمل به لا يمكن أن يفهم احتياجات سوق العمل ومتطلبات المهنة التي ينتمي إليها.

4- **التدريس** (scholarship of teaching): والتميز في التدريس لا يعني مجرد إلقاء محاضرة وإنما التدريس والتطوير في مجال التدريس (المناهج، المقررات، الوسائل التعليمية والتقويمية)... إلخ.

الإطار العملي الميداني:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من طلبة الإعلام في الكليات والجامعات المتواجدة في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، واقتصرت الدراسة على عينة قصدية عمدية من طلبة أقسام الإعلام في (كلية الإمارات للتكنولوجيا، كلية الخوارزمي الدولية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا)، بلغ مجموعهم (165) مبحوثاً، والجدول الآتي يوضح أهم السمات العامة لعينة البحث من طلبة الإعلام.

جدول رقم (1)

خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	94	57
	أنثى	71	43
الجنسية	إماراتية	121	3.37
	عربية	44	26.7
الكلية أو الجامعة	الإمارات للتكنولوجيا	86	52.1
	الخوارزمي الدولية	47	28.5
	العين للعلوم والتكنولوجيا	32	19.4
المستوى الدراسي	الأول والثاني	14	8.5
	الثالث والرابع	22	13.3
	الخامس والسادس	53	32.1
	السابع والثامن	76	46.1

أداة الدراسة وتصميمها:

تم الاستناد على صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) كأداة لهذه الدراسة، حيث تكونت الاستبانة من جزئين: الأول خاص بالبيانات المستقلة: الجنس، والجنسية، والكلية أو الجامعة، والمستوى الدراسي. في حين احتوى الجزء الثاني على الأسئلة المغلقة وتضمن (38) فقرة.

ومرت صحيفة الاستقصاء بعدّة خطوات قبل أن تصل إلى شكلها النهائي، حيث تم وضع بعض المحاور التي تضمنت مجموعة من الأسئلة في كل محور، ثم جرى تحكيمها من قبل بعض الخبراء وإجراء بعض التعديلات والإضافات عليها، ومن ثم إجراء الاختبار القبلي.

إجراءات الصدق والثبات:

لغرض الحصول على إجابات صادقة من المبحوثين، قمنا باتخاذ بعض الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة، وصدق المبحوثين في إجاباتهم، وكما يأتي:

الصّدق الظاهري: ويهدف إلى التأكد من موضوعية الاستبانة ومدى منطقيتها، وسلامة إعدادها ووضوح صياغتها، وتم ذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الذين قاموا بفحص الأسئلة ومتغيراتها، حيث تم إضافة بعض الإجابات المتغيرة وحذف بعضها الآخر.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التأكد من ثبات الأداة باستخراج معامل الثبات، للأداة بصيغتها النهائية الكلية، ولكل بُعد من أبعاد البحث، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2)

قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل ولكل بُعد من أبعاد البحث

المحاور	المتغير	عدد الفقرات	معامل الثبات Alpha
1	الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام	15	0.78
2	المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي	8	0.82
3	درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعليم الإلكتروني	10	0.79
4	تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام	5	0.84
4-1	**الأداة ككل**	**38**	**0.81**

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.16.) في معالجة البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم احتساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث، وحساب المتوسطات الحسابية للإجابة عن أسئلة البحث.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في واقع التعليم الإلكتروني وعلاقته بالدراسات الإعلامية في الأقسام والكليات الخاضعة للدراسة من وجهة نظر الطلبة المبحوثين.

الحدود البشرية والمكانية والزمنية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الإعلام في إمارة أبوظبي تمثل (كلية الإمارات للتكنولوجيا، كلية الخوارزمي الدولية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا) في العام الدراسي 2019/2018م.

مفاتيح تصحيح المقياس:

جدول رقم (3)

يوضح مفاتيح تصحيح المقياس

النسبة المئوية %	الدرجة
أقل من 50 %	منخفضة
أكثر من 50 %	مرتفعة

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول رقم (4)

يوضح الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام في كليات إمارة أبوظبي

رقم الفقرة	الصعوبات التقنية	النسبة المئوية	الدرجة
1	ضعف استخدام نظام المودل Moodle	52.2	مرتفعة
2	ضعف التعامل مع أجهزة الحاسوب	40.2	منخفضة
3	قلة أعداد المدرسين المتخصصين في استخدام التكنولوجيا	54	مرتفعة
4	محدودية التقنية في أجهزة الحاسوب المتوفرة	51	مرتفعة
5	عدم موائمة الوسائط الاجتماعية مع الدروس النظرية	42	منخفضة
6	ضعف استخدام الوسائط التفاعلية في قاعة الدرس	40.4	منخفضة
7	قلة كاميرات التصوير الضوئي	45	منخفضة
8	قلة كاميرات التصوير الفوتوغرافي	42	منخفضة
9	ضعف برامج التصميم الإلكتروني الخاص بالمطبوعات	55	مرتفعة
10	عدم توافر البرمجيات الخاصة بإنجاز الواجبات التدريبية	56.4	مرتفعة
11	قلة أجهزة ومعدات المونتاج والمكساج والإضاءة	44.6	منخفضة
12	قلة عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات	34	منخفضة
13	عدم القدرة على الانسجام تقنياً مع المدرس في قاعة الدرس	22	منخفضة
14	ضعف القدرة على تسجيل المساقات إلكترونياً في الفصل الدراسي	54.4	مرتفعة
15	محدودية التدريب في الاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية	50.3	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**45.6**	**منخفضة**

نلاحظ من الجدول السابق، ومن خلال المعطيات الواردة فيه، أن مدى الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام في كليات إمارة أبوظبي، قد كانت منخفضة إلى حد ما وبنسبة كلية بلغت 45.6%. وسجلت ثمان فقرات من أصل خمس عشرة فقرة، درجة منخفضة في مديات الصعوبات التقنية التي تواجه طلبة الإعلام، أهمها حسب الترتيب (**عدم القدرة على الانسجام تقنياً مع المدرس في قاعة الدرس**) وبنسبة 22 %، وهو ما يتفق مع دراسة (عجيزة، 2011) ودراسة (عثمان، 2016)

و(**قلة عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات**) بنسبة 34 %، وهذه النتيجة تتنافى مع ما توصلت إليه دراسة (أبو عياش، 2017)، حيث أنها لا تشكل عقبة لدى غالبية الطلبة المبحوثين، وسجلت فقرة (**ضعف التعامل مع أجهزة الحاسوب**) انخفاضاً واضحاً بنسبة 40.2 %، وسجلت فقرة (**ضعف استخدام الوسائط التفاعلية في قاعة الدرس**) نسبة مئوية مقدارها 40.4 %، وهو ما يتفق مع دراسة (عجيزة،2011)، في حين جاءت فقرتا (**عدم موائمة الوسائط الاجتماعية مع الدروس النظرية**) و(**قلة كاميرات التصوير الفوتوغرافي**) بترتيب منخفض أيضاً وبنسبة 42 %.

أما أهم الفقرات التي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً، فقد جاءت فقرة (**عدم توافر البرمجيات الخاصة بإنجاز الواجبات التدريبية**) بالترتيب الأول وبنسبة مرتفعة بلغت 56.4 % من مجموع المبحوثين، ولعل ذلك يُعزى إلى اتكالية الطلبة على البرامج التدريبية الإلكترونية التي تساعدهم في أداء وظائفهم التدريبية بكل يسر، وحصلت فقرة (**ضعف القدرة على على تسجيل المساقات إلكترونياً في الفصل الدراسي**) على درجة مرتفعة نسبياً بواقع 54.4 %، والسبب في ذلك، أن عدد كبير من الطلبة هم من ذوي الأعمار التي تجاوزت الثلاثين ممن لا يحسنون التعامل مع أجهزة الحاسوب باحترافية قياساً مع أقرانهم ممن هم تحت سن العشرين، وكذا الأمر مع فقرة (**قلة أعداد المدرسين المتخصصين في استخدام التكنولوجيا**) التي نالت نسبة 54 %، وهي النتيجة التي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الدليمي،2016) وأظهر 52.2 % من الطلبة أنهم يعانون من (**ضعف في استخدام نظام المودل** Moodle)، والسبب يعود إلى تعوّد الطلبة على تسليم واجباتهم ورقياً إلى أستاذ المساق، بينما يُحتّم نظام المودل على قيام الطالب برفع الواجب على النظام إلكترونياً ويُمنح عبر هذا النظام العلامة المستحقة، في حين اتفق 51 % من المبحوثين على (**محدودية التقنية في أجهزة الحاسوب الموجودة في القسم**)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن البرامج التقنية الحديثة المتعلقة بالإخراج والتطبيق الإخراجي للصحافة تُباع بأسعار عالية نسبياً، وينتهي العمل بهذه البرامج بفترة محددة، لضمان الشراء أو تجديد الإشتراك من قبل الشركة المنتجة لهذه البرامج. وأشار 50.3 % من المبحوثين إلى (**محدودية التدريب في الاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية**)، ويُعزى السبب لعدم توافر الكادر التدريبي الكامل في هذه الاستوديوهات التي تُسند إدارتها في الغالب إلى فني محترف واحد أو اثنين فقط.

جدول رقم (5)

المعوقات التعليمية المتعلقة بالمنهج الدراسي الخاص بطلبة الإعلام

رقم الفقرة	المعوقات التعليمية	النسبة المئوية	الدرجة
1	رداءة أسلوب تعامل المدرسين والفنيين في التدريب العملي والمشاريع	44.6	منخفضة
2	قلة المساقات العملية والتطبيقية	55.3	مرتفعة
3	عدم توافق المساقات النظرية مع العملية	36.8	منخفضة
4	عدم تفاعل الطلبة مع الأنشطة العملية للكلية	52.2	مرتفعة
5	عدم وضوح خطط مساقات التدريب والمشاريع	43.6	منخفضة
6	قلة الزيارات الميدانية	52.8	مرتفعة
7	عدم التوافق بين المنهج الدراسي وطبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية	60.2	مرتفعة
8	محدودية أساليب وطرائق التدريس	42.6	منخفضة
الدرجة الكلية		**48.5**	**منخفضة**

يتضح من الجدول السابق، أن المعطيات الخاصة بالمعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي في البرامج الإعلامية، منخفضة إلى حد ما، حيث سجلت نسبة إجمالية كلية بلغت 48.5 %.

وجاءت الفقرات الثمان موزعة بالتساوي ما بين أربع منخفضة ومثلها مرتفعة، حيث كانت أهم الفقرات التي سجلت انخفاضاً هي: (**عدم توافق المساقات النظرية مع العملية**) حيث حصلت على نسبة 36.8 % من آراء المبحوثين، وكذا الأمر مع (**محدودية أساليب وطرائق التدريس**) التي نالت 42.6 %، وتلاها (**عدم وضوح خطط مساقات التدريب والمشاريع**) بنسبة 43.6 %، أما فقرة (**رداءة أسلوب تعامل المدرسين والفنيين في التدريب العملي والمشاريع**) فقد سجلت نسبة 44.6 % من آراء المبحوثين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الضغوط التي تمارس من قبل الطلبة على المشرفين والفنيين في الأوقات الحرجة الباقية لتسليم الواجبات والمشاريع، وعدم تقسيم الوقت بشكل عملي ليتسنى للطلبة استكمال مشاريعهم بكل أريحية في الوقت المحدد وبدون ضغوط أو إرهاق على الأستاذ المشرف أو فني الاستوديو.

في المقابل سجلت الفقرات التالية نسباً مرتفعة، حيث جاءت فقرة (**عدم التوافق بين المنهج الدراسي وطبيعة العمل في المؤسسات الإعلامية**) بنسبة مرتفعة قدرها 60.2 %، تلاها (**قلة المساقات العملية والتطبيقية**) وبنسبة 55.3 %، في حين أكد المبحوثين وبنسبة 52.8 % على (**قلة الزيارات الميدانية**)، وجاءت فقرة (**عدم تفاعل الطلبة مع الأنشطة العملية للكلية**) مرتفعة أيضاً وبنسبة 52.2 %، والسبب يُعزى إلى أن غالبية الطلبة هم موظفون في المؤسسات الرسمية أو القطاع الخاص، الأمر الذي يجعلهم ينظرون إلى الزيارات الميدانية أو الأنشطة التفاعلية وكأنها غير ذات أهمية ويمكن الاستغناء عنها.

جدول رقم (6)

يوضح درجة الاتفاق حول استخدام مهارات التعلّم الإلكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الإعلام

رقم الفقرة	التعلّم الإلكتروني	موافق بشدة %	موافق %	غير موافق %	النسبة الكلية %
1	يُركز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الاهتمام بالجانب الوجداني.	34.2	46.3	19.5	% 100
2	ينمي احيانا الانطوائية والعزلة لدى الطلبة.	56.5	33.6	9.9	% 100
3	يركز على استخدام حاستي السمع والبصر أكثر من غيرهما.	36.2	42.8	21	% 100
4	يواجه بعض الصعوبات في تطبيق أساليب التقويم.	22.4	46	31.6	% 100
5	يحتاج إلى نوعية معينة من المدرسين.	54	38.5	7.5	% 100
6	يفتقر أحياناً إلى الألفة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم.	8.5	35.5	56	% 100
7	أفضل أسلوب التعلم التقليدي في عرض المحاضرات.	11.3	28.4	60.3	% 100
9	أفضل المزج بين الأسلوب التقليدي والتعلم الإلكتروني.	77.4	13.5	9.1	% 100
9	أميل إلى التعلم الإلكتروني البحت.	12	24.2	63.8	% 100
10	يُسهل عملية الانخراط في سوق العمل بعد التخرج.	62.8	32.1	5.1	% 100

نلاحظ من الجدول السابق، والذي يبيّن درجة اتفاق الطلبة المبحوثين حول استخدام مهارات التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي، حصلت الفقرة الأولى التعلم الالكتروني (**يُركز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الاهتمام بالجانب الوجداني**) على درجة موافق من قبل المبحوثين وبنسبة 46.6 %، بينما وافق المبحوثون وبشدّة على الفقرة التي تؤكد بأن التعليم الإلكتروني (**ينمي أحيانا الانطوائية والعزلة لدى الطلبة**) وبنسبة 56.5 %. أما الفقرة (**يركز على استخدام حاستي السمع والبصر أكثر من غيرهما**) فقد أجاب المبحوثون على درجة موافق بنسبة 42.8 %، في حين أجاب الطلبة بأن التعليم الإلكتروني (**يواجه بعض الصعوبات في تطبيق أساليب التقويم**) على درجة موافق وبنسبة 46 %، وأجاب 54 % من المبحوثين على الموافقة وبشدة بأن التعليم الإلكتروني (**يحتاج إلى نوعية معينة من المدرسين**)، وأكد 56 % من المبحوثين على عدم موافقتهم على كون التعليم الإلكتروني (**يفتقر أحياناً إلى الألفة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم**)، وحول درجة (**تفضيل أسلوب التعلم التقليدي في عرض المحاضرات**) أجاب 60.3 % بعدم موافقتهم على ذلك، بينما أجاب 77.4 % بأنهم يفضلون وبشدّة (**المزج بين الأسلوب التقليدي والتعلم الإلكتروني**)، ولعل من أهم الأسباب أن الطلبة يميلون إلى المزج بين الأسلوب التقليدي الإلكتروني في التعلم ناتج إلى فروق السن لدى غالبية الطلبة الذين درسوا وفق نظرية الأسلوب التقليدي في المراحل الدراسية السابقة للتعليم الجامعي، فضلاً إلى الميل لمواكبة التطور الإلكتروني بنسب متوازنة مع الأسلوب التقليدي، أما فيما يخص (**الميل إلى التعلم الإلكتروني البحت**) فقد سجل 63.8 % من المبحوثين عدم موافقتهم على هذا النوع الإلكتروني من التعلم، ويُعزى السبب في ذلك لرغبة عدد كبير من الطلبة إلى المزج بين الأسلوب التقليدي والتعلم الإلكتروني، وأخيراً أجاب 62.8 % من المبحوثين على موافقتهم وبشدّة بأن التعلم الإلكتروني (**يُسهل عملية الانخراط في سوق العمل بعد التخرج**)، ويعود السبب في ذلك إلى اتفاق غالبية الطلبة بأن التعلم الإلكتروني له تأثير كبير في تسهيل مهمة البحث عن الوظيفة المناسبة بعد التخرج بالنظر لاستناد غالبية الوظائف في العصر الحديث على تكنولوجيا المعلومات.

جدول رقم (7)
يوضح تأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل من وجهة نظر المبحوثين

رقم الفقرة	تأثير استخدام التكنولوجيا	موافق بشدة %	موافق %	غير موافق %	النسبة الكلية %
1	يُساعد في حصول الطالب على المادة العلمية بسهولة	22.8	56.7	20.5	% 100
2	يُحسن التحصيل الدراسي للطالب	48.2	32.6	19.2	% 100
3	يُعزز فرص الحوار بين الطالب والتدريسي	16.7	24.8	58.5	% 100
4	يُعزز الثقافة العامة للطلبة	36.4	44.8	18.8	% 100
5	زيادة فرص بناء الصحفي الشامل	65.5	32.4	2.1	% 100

يتضح من الجدول السابق، أن المعطيات الخاصة بتأثير استخدام التكنولوجيا على طلبة الإعلام في المستقبل، من وجهة نظر المبحوثين، قد بينت أن فقرة استخدام التكنولوجيا (**يساعد في حصول الطالب على المادة العلمية بسهولة**) نالت نسبة موافق بنسبة كبيرة هي 56.7 %، في حين أكد 48.2 % من الطلبة موافقتهم وبشدة على فقرة (**يُحسن التحصيل الدراسي للطالب**)، ويُعزى السبب لمعرفتهم أهمية استخدام التكنولوجيا في تقييم الطالب، بينما أكد 58.5 % من الطلبة عد موافقتهم على أن استخدام التكنولوجيا (**يُعزز فرص الحوار بين الطالب والتدريسي**)، ولعل السبب في ذلك يعود للتجارب التقليدية السابقة في التعلم والتي تعطي مجالاً واسعاً للحوار بين المدرس والطالب، بينما التكنولوجيا الحديثة حدّت من فرص الحوار وحلّ الحوار الافتراضي بشكل واضح كبديل للحوار الإنساني وجها لوجه. وبالمقابل أشار 44.8 % من المبحوثين بأنهم موافقون على أن استخدام التكنولوجيا (**يُعزز الثقافة العامة للطلبة**)، وأخيراً أكد 65.5 % من طلبة الإعلام المبحوثين موافقتهم وبشدة على أن استخدام التكنولوجيا تعمل على (**زيادة فرص بناء الصحفي الشامل**) ويُعزى ذلك لمعرفتهم أن المؤسسات الإعلامية الاحترافية تُعطي الأولوية في التعيين لمن يمتلك مهارات استخدام التكنولوجيا في التحرير والتصوير والمونتاج ورفع المادة المسجلة على الوسائط الإلكترونية.

النتائج والتوصيات:

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

1- أن الصعوبات التقنية الإجمالية التي تواجه طلبة الإعلام في كليات إمارة أبو ظبي كانت منخفضة إلى حد ما.

2- هناك صعوبات تقنية واضحة من قبل الطلبة تتعلق في استخدام نظام التعليم الإلكتروني المُعتمد (المودل Moodle).

3- أن المعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي الخاص بطلبة الإعلام كانت منخفضة نتيجة لتوافق المساقات النظرية مع العملية التي تعتمد على العامل التقني.

4- هناك اتجاه وميل شديد لدى طلبة الإعلام نحو تفضيل أسلوب المزج أو الدمج بين الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم الإلكتروني.

5- ظهور وعي واتجاه واضح لدى طلبة الإعلام بأن التعليم الإلكتروني والتعامل مع التكنولوجيا يسهل عملية الانخراط في سوق العمل بعد التخرج.

ويوصي الباحثان بما يأتي:

1- دعوة أقسام الإعلام إلى إعادة النظر في مناهج التعليم، بحيث يتم الدمج بين المساقات النظرية والمساقات التي تعتمد على التعلم الإلكتروني.

2- تهيئة وإقامة ورش عمل لتدريب الكوادر التدريسية والفنيين على استخدام تكنولوجيا التعليم.

3- زيادة الكوادر الفنية المتخصصة في التعليم الإلكتروني، ليكونوا حلقة وصل ما بين الطلبة والتدريسيين.

4- إقامة ورش عمل مستمرة للطلبة طيلة العام الدراسي لتدريبهم على استخدام نظام المودل، وتهيئتهم للتعامل مع نظم التعلم والتسجيل الإلكتروني بيسر ومرونة.

5- توفير أجهزة حاسوب حديثة في أقسام الإعلام وتزويدها بالنظم البرمجية الإلكترونية المناسبة، والقادرة على إنتاج كافة المتطلبات التدريبية والواجبات داخل الحرم الجامعي.

6- زيادة فرص التدريب في المؤسسات الإعلامية من خلال تفعيل اتفاقيات التعاون والتبادل المعرفي بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية.

المصادر والمراجع

1- أبوعيّاش، قيس (2017)، اتجاهات رؤساء الأقسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (17)، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض.

2- أشرف، حامد جودت (2019)، تدريب وتطوير الموارد البشرية، الشارقة، الآفاق المشرقة ناشرون.

3- الدليمي، عبد الرزاق (2016)، استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الإعلام من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية، المؤتمر العلمي الثاني (مستقبل الإعلام التقليدي والجديد في ضوء التحولات التقنية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي)، كلية الإعلام، جامعة البترا، عمان.

4- الدليمي، عبدالرزاق (2016)، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار اليازوري.

5- السويدي، جمال (2000)، تطوير التعليم والموارد البشرية في الخليج - تحديات القرن الحادي والعشرين، فصل من كتاب: التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

6- الشبول، مهند أنور وربحي مصطفى عليان (2014)، التعليم الإلكتروني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

7- الشهراني، ناصر بن عبدالله (2009)، «مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية التعليم العالي من وجهة نظر المختصين»، رسالة دكتوراة. جامعة أم القرى- كلية التربية، قسم المناهج والتدريس.

8- عبد الحميد، محمد (2000)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.

9- عبدالرزاق، أحمد (2015) فاعلية برنامج قائم على التقنيات التعليمية الحديثة بمختبرات العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو مادة العلوم. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المدينة العالمية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ماليزيا.

10- عثمان، غادة، ومثاني أبشر (2016)، التقنيات التعليمية بين الواقع والصعوبات بالتطبيق على أساتذة كليات الإعلام بالجامعات العربية، الملتقى الدولي الثالث للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الجامعة الأردنية، عمان.

11- عجيزة، مروة (2011)، استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مقررات الإعلام وأثره في جودة الخدمة التعليمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (37)، جامعة القاهرة.

12- عزمي، نبيل جاد (2008)، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربى.

13- قوي، بوحنية (2005)، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات- رؤية نقدية استشرافية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (8)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

14- لال، زكريا بن يحيى (2009)، «الاتجاه نحو استخدام المختبرات الافتراضية في التعليم الالكتروني وعلاقته ببعض القدرات الإبداعية لدى عينة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي في مدينة مكة المكرمة»، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

15- لونغ، بول وتيم وول (2017)، الدراسات الإعلامية - النصوص والمعاني الإعلامية، ترجمة: هدى عمر عبد الرحيم ونرمين عادل عبد الرحمن، المجموعة العربية للنشر والتدريب.
16- المشهداني، سعد سلمان (2017)، مناهج البحث الإعلامي، العين، دار الكتاب الجامعي.
17- النعيمي، نجاح محمد (2001)، أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، (المدرسة الإلكترونية E_School)، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، عالم الكتب.
18- Dayan, Daniel & Katz, Elihu (1992). Media Events. London, England: Harvard University Press. ISBN 0-674-55956-8.
19- ERIC Identifier, (2000): ERIC Clearinghouse on Higher Education Washington DC. IBBB32577 _ George Washington Univ. Washington DC. Graduate School of Education and Human Development.
20- Webster، Frank (1995). Theories of the Information Society. London: Routledge. ISBN 0-415-10574-9.
21- William C. Mcgaghie,)2009(: Features and uses of high-fidelity medical simulations that lead to effective learning: A BEME systematic review S. Barry Isenberg Canter for Research in Medical Education, University of Miami, and William C. Mcgaghie North-western University Feinberg School of Medicine, USA.

The Reality and Future of E-Learning and ITS Relation to Media Studies «A Field Study»

DR. MOHAMMED A. FYADH• & DR. MAEEN SALEH••

Abstract

E-learning has witnessed qualitative breakthroughs in recent decades due to ICT, and it has resulted new and non-traditional teaching methods in university education.

The problem of the study is the extent to which this technology is used in the departments and colleges of media and communication in general ; especially , as these technological changes have been reflected in the scientific curricula, training courses and media applications, and it is hoped that all these changes will be reflected positively on the quality of educational outputs and the generation of media with the necessary skills in the labour market.

The study aims to answer the following main question: what is the reality and future of e-learning in media studies from the point of view of media students in the UAE?

The researcher relied on the descriptive approach through a questionnaire tool to a sample of students of faculties and sections of media in Abu Dhabi totalling 165 participants, and the study concluded several results:

- The overall technical difficulties faced by media students in Abu Dhabi faculties were somewhat low.
- There are obvious technical difficulties facing students which is how to use The MOODLE system.

Key Words: E-Learning - Media studies - Field study

• Emirates College of Technology / Abu Dhabi.
•• Emirates College of Technology / Abu Dhabi.